[84] كتاب الطهارة وما يتعلق بها مسألة [1] [في الماء الكثير] مما شنع به على الإمامية، وظن أنه لا موافق لهم فيه قولهم: إن الماء إذا بلغ كرا لم ينجس بما يحله من النجاسات، وهذا مذهب الحسن بن صالح بن حي وقد حكاه عنه في كتابه الموضوع لاختلاف الفقهاء أبو جعفر الطحاوي (1)، والحجة في صحة هذا المذهب الطريقة التي تقدمت الإشارة إليها دون موافقة ابن حي فإن موافقته (2) كمخالفته في أنها ليست بحجة وإنما ذكرنا وفاقه ليعلم أن الشيعة ما تفردت بهذا المذهب كما ظنوا، وقد استقصينا الكلام في هذه المسألة فيما أفردناه من الكلام على مسائل الخلاف (3)، ورددنا على كل مخالف لنا في هذه المسألة لنا بما يعم ويخص من أبي

_____

(1) البحر الزخار: ج 2 / 33. (2) في " ألف ": موافقة ابن حي. (3) هذا الكتاب من المفقودات.

_____